

## محاضرات مقياس الدافعية والمشروع الشخصي

1-الدافعية للتعلم:

### 1-1 تعريف الدافعية ودافعية التعلم:

#### • الدافعية :

يتطلب تحقيق الهدف : بذل الجهد والنشاط من الفرد ومتابعة ذلك النشاط بجد واجتهاد، حتى يصل إلى هدفه النهائي، فإذا كان هدف التلميذ هو النجاح والحصول على الشهادة؛ فعليه بذل الجهد والمواظبة في المدرسة والمذاكرة وفهم الدروس وأداء الامتحانات بجد واجتهاد وعليه أيضاً أن يواصل أداء تلك الأنشطة باستمرار طوال حياته الدراسية. وإذا أخفق أو قصر في جزء منها، فقد لا يصل إلى غايته ويكون الهدف النهائي هو المحرك الأساسي لأدائه وأنشطته. ولا يستطيع التلميذ تحقيق هدفه إلا إذا كانت لديه قوة تدفعه إلى إنجاز تلك الأنشطة وهذه القوة الدافعة للنشاط أو السلوك هي التي تسمى :الدافعية.

ويرتبط سلوك الإنسان **بدوافعه** وحاجاته المختلفة: فلكل سلوك هدف؛ وهو إشباع حاجات الإنسان. **والحاجة**

**هي حالة من التوتر أو عدم الاتزان تتطلب نوعاً من النشاط لإشباع هذه الحاجة.** ونتيجة لذلك التوتر الداخلي ينشأ الدافع الذي يحفز الإنسان للقيام بالسلوك .

**تعريف الدافعية:** حالة جسمية ونفسية داخلية تثير السلوك في ظروف معينة ومتواصلة حتى ينتهي إلى غاية معينة، فهو يستثير النشاط ويحدد اتجاهه لتحقيق هدف معين، كما يُعرف الدافع بأنه عملية استشارة وتحريك السلوك أو العمل وتعضيد النشاط وتنظيمه وتوجيهه نحو الهدف.

\* ويفضل البعض وصفه بأنه حالة من التوتر تثير السلوك وتواصله حتى يخفّ التوتر أو يزول ويستعين الفرد اتزانه.

\*ويدل الدافع على العلاقة الديناميكية بين الفرد والبيئة المحيطة به، فهو الذي يستثير السلوك ويدفع الفرد للقيام بعمل معين لإزالة حالة التوتر وإشباع الحاجة. وتتمثل وظيفة الدافع في جانبين:

أ. تنشيط السلوك.

ب. توجيه السلوك نحو هدف معين.

## تعريف الدافعية للتعلم:

لقد تعددت تعريف الدافعية للتعلم وذلك باختلاف العلماء واختلاف نظرتهم لهذا المفهوم، ومن بينهم نجد:

\*عرفها هاربرت هرمانز بأنها: "الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة".

\*عرفها هوتس: "الدافعية للتعلم هي عبارة عن المواجهة والتفوق على معايير الامتياز أو التفوق على الآخرين".

\*عرفها ادوارد موراي: "الدافعية للتعلم هي الرغبة المستمدة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت بأفضل مستوى من التعلم.

\*عرفها بيلر وسنرمان: "هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه، وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة".

## أهمية الدافعية في سياق التعليم:

تلعب الدافعية دورا حاسما في عملية التعلم، إذا لا يمكن أن يحدث التعلم إلا بوجود دافع يساهم في دفع المتعلم نحو التعلم، فالدافعية تعتبر الشرط الوحيد الذي لا يتم التعلم إلا به، لذا ينبغي للمعلمين أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لعملية التدريس وتنفيذها، ففي هذا الصدد أكد العديد من علماء النفس والتربية من بينهم (كيلر، أوزيل) على الدافعية وكيفية إثارتها لدى التلاميذ والحفاظ عليها لما لها من أهمية في زيادة مشاركتهم وتحقيق النجاح، إذ يرى بعض العلماء أن ضعف التحصيل لدى بعض التلاميذ وفشلهم الدراسي ليس بسبب عدم كفاية أو قدرة المتعلمين على التعلم أو بسبب ضعف قدراتهم العقلية، ولكن بسبب غياب الدافعية لديهم.

و الدافعية للتعلم ليست في مجملها ذاتية أي تعتمد على التلميذ فقط، ولكن من المهم أن يكون هناك قدر مهم ومناسب من الدافعية الخارجية، من الضروري المساهمة في تكوين دوافع التلميذ، فإن مهارة استثارة الدافعية لدى التلميذ تعد من أهم مهارات التدريس الفعال، بل أكثرها فعالية في إحداث التعلم.

فالدافعية تلعب دورا حاسما في التعلم بنوعيتها الداخلي والخارجي، إلا أن كثيرا من الدراسات أثبتت أن الدافعية الداخلية أكثر أثرا وأشد قوة في استمرار السلوك التعليمي من الدافعية الخارجية كون أن الأولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات، فهي تترك أثرا أعمق .

و قد أشارت نظريات كيلر في التعلم أن الدافعية شيء مهم وضروري ويجب يسبق التعليم مباشرة بهدف جذب اهتمام التلاميذ للدرس أو تحفيزهم للتعلم، فمهما بلغت البرامج التعليمية المصممة من دقة إلا أنها لن تستطيع تحقيق النتائج المرجوة منها إذا لم تتضمن دافعية التلاميذ للتعلم.

أنواع الدافعية:

ويمكن التمييز بين نوعين من دافعية التعلم حسب مصدر استثارتهما وهما:

**الدافعية الداخلية:** وقد وصفها شيلتز schultz (1993) بالقيمة الداخلية، هي الدوافع التي تثار بفعل عوامل تنشأ من داخل الفرد، وتشمل دوافع حب المعرفة والاستطلاع والميول والاهتمامات، كما يمكن إرجاعها حسب لجوندر legendre إلى الشعور باللذة والارتياح أثناء ممارستها أو تحقيقها لأي نشاط.

و يعرفها كل من ديسي وريون deci et ryan بأنها دافعية تركز على الحاجة الفطرية للكفاءة والضبط الذاتي والاختيار الحر للنشاط، أي أن أي نشاط ينجز من طرف الفرد باختياره الحر من أجل الوصول إلى مستوى معين من الكفاءة، ويصاحب ذلك الانجاز أو لسلوك لإدراك الفرد لأحاسيسه كالفرحة والمتعة والإثارة والرضا

**الدافعية الخارجية:** وهي الدوافع التي تثار بعوامل خارجية والتي تنشأ نتيجة لعلاقة التلميذ بالأشخاص الآخرين كأولياء، والأساتذة، ومن ثم تدفع الفرد للقيام بأفعال معينة سعياً لإرضاء المحيطين به أو للحصول على تقديرهم أو تحقيق نفع مادي أم معنوي، ويشير كلويسترمان kloosterman (1988) أن التلاميذ المدفوعين خارجياً بشكل كبير غالباً ما يرون بأن هناك ظروفًا خارجية لا يستطيعون السيطرة عليها تكون مسؤولة عن نتائج أفعالهم لذا فهم ينسبون النجاح أو الفشل الذين يحصلون عليه إلى عوامل خارج إرادتهم، فيظهرون عجزاً في التعلم، ويعتقدون أن بذلهم لمزيد من الجهد لن يحدث أي فرق في المهام التي يعملون بها.

### ● نظرية العزو السببي

● **تمهيد:** توضح نظرية العزو أن الفرد في حياته اليومية يحاول تفسير أي سلوك يصدر منه ومن الآخرين في ضوء ما هو متوفر لديه من معلومات وعلى الرغم من أن هذه التفسيرات قد تكون صحيحة أو خاطئة فإنها تؤثر في استجاباته وقراراته، وتعاملاته مع ذاته ومع الآخرين، كما أن لعمليات العزو السببي الخاصة بالنجاح والفشل دوراً مهماً لفهم كيفية تأثير توقعات المتعلمين في تحصيلهم التعليمي، لذا تحاول نظريات العزو السببي للنجاح

والفشل التركيز على كيفية تفسير دافعية الأفراد لأداء المهمات المختلفة كما تعمل على تفسير الأفراد لنجاحهم وفشلهم في هذه المهمات.

في هذا السياق طور هيدر heider نظرية للإسناد أو العزو، محاولا تفسير العلاقة بين سلوك الفرد وما يعزوه من أسباب لهذا السلوك، وامتدادا لأفكار "هايدر heider" صاغ وينر نظريته الخاصة بتفسير النجاح والفشل في المجال المدرسي

• مفهوم العزو السببي: تتعدد تعاريف العزو السببي حسب اختلاف العلماء والباحثين في هذا المجال ومن بين هذه التعاريف نجد :

1/ "هو عبارة عن تفسير أو عزو النجاح أو الفشل الذي يواجهه الإنسان في أي موقف من مواقف الحياة المختلفة إلى أسباب مختلفة"

2/ يعتبر أسلوبا يعود إليه الفرد لتكوين أحكام سلوكه (أي تفكيره، وشعوره، وتصرفاته) وسلوكات الآخرين، كما يتعلق بالطرق التي من خلالها ينتج ويقدم الناس تفسيرات وشروحا لأحداث الحياة اليومية.

نظرية العزو السببي **Wiener**: تعد نظرية العزو من أكثر النظريات المعرفية التي عاجلت موضوع الدافعية نحو تحقيق النجاح وتجنب الفشل، فهي تهتم بتفسير وفهم طبيعة العزوات التي يقدمها الأفراد لأسباب نجاحهم أو فشلهم في المجالات الحياتية المختلفة الأكاديمية منها وغير الأكاديمية، وقد جاءت هذه النظرية كمحصلة لجهود العالم الأمريكي رونارد وينر الذي اهتم بتفسير سلوكيات الأفراد الأسوياء وغير الأسوياء من خلال فهم طبيعة العزوات التي يقدمونها كمبررات لسلوكاتهم المتعددة، وقد أسماها نظرية اللذة والألم.

و يعد العالم وينر wiener من الأوائل الذين استخدموا هذه النظرية لربطها بالعملية التربوية ولاسيما بالتعلم والتحصيل المدرسي، ويرى أن لدى الطالب نزعة لعزو أسباب نجاحهم أو فشلهم الدراسي إلى مجموعة من العوامل تتمثل في القدرة والجهد، والمعرفة، والحظ، والمزاج، والاهتمامات، ووضوح التعليمات... هذا ويصنف وينر هذه العوامل ضمن ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: وتتعلق بمصدر الضبط لدى الأفراد، وقد يكون داخليا أو خارجي، فالطالب قد يعزو نجاحه وتفوقه إلى عوامل داخلية مثل الاستعدادات والقدرات أو عوامل خارجية مثل تساهل العلم، أو سهولة الأسئلة، وفي

حين يعزو أسباب فشله إلى عوامل داخلية كعدم الاستعداد الكافي أو لأسباب خارجية مثل صعوبة الامتحان أو تحيز المعلم.

**المجموعة الثانية:** وتتعلق بالعوامل الثابتة وغير الثابتة مثل القدرة وتقلب المزاج أو الحظ وترتبط هذه المجموعة بتوقعات الفرد بالنجاح أو الفشل في المستقبل فإذا اعتقد الفرد نجاحه أو فشله يعزى إلى عوامل ثابتة مثل القدرة أو الاستعداد، فإنه سيتوقع النجاح أو الفشل في مثل هذه المهام في المستقبل أما إذا عزا سبب نجاحه أو فشله إلى عوامل ثابتة مثل تقلب المزاج أو الحظ فإنه يتوقع تغير مثل هذه العزوات في المستقبل.

**المجموعة الثالثة:** وتتعلق بالعوامل القابلة للضبط والسيطرة، وتلك غير القابلة للضبط والسيطرة، فإذا عزا الطالب نجاحه إلى عوامل قابلة للضبط فإنه يشعر بالفخر والاعتزاز والغرور، ويتوقع النجاح في المستقبل عندما يواجه مهمات أكاديمية مماثلة، أما إذا نجح إلى عوامل غير قابلة للضبط والسيطرة، فإنه يشعر بالعرفان والجميل ويتوقع أن يصادفه مثل هذا الحظ بالمستقبل، من جهة أخرى، فإذا عزا الطالب فشله إلى عوامل داخلية قابلة للضبط والسيطرة كعدم الاستعداد الكافي مثلاً، فإنه يشعر بخيبة الأمل والخجل، ويتوقع تغير ذلك في المستقبل أما إذا عزا فشله إلى عوامل خارجية غير قابلة للضبط أو السيطرة فإنه يشعر بالعجز والاستسلام والإحباط، وعدم القدرة على التغيير .

### نظرية العجز المتعلم لسليجمان seligman:

في الهند يقوم مربي الأفيال بربط الفيل الصغير في أحد العمدان بواسطة الحبل ويضل الفيل الصغير يصارع لعدة أيام محاولاً الهروب من الحبل بلا جدوى، فيكف عن المحاولة ويظل مربي الأفيال مستمراً بالقيام بربط الفيل في نفس الحبل حتى يكبر وبالرغم أن الفيل قد أصبح الآن قادر على الهرب من الحبل إلا أن الخبرة السابقة تظل عالقة بذهنه وتمنعه من المحاولة .

هذا ما أطلق عليه عالم النفس الأمريكي "مارتن سليجمان martin seligman " العجز المكتسب .

سنة 1960 حتى 1969 قام سليجمان ومجموعة من رفاقه بإجراء لأحد التجارب لدراسة الخوف عند الكلاب باستخدام نظرية الارتباط الشرطي. حيث اعتمدوا على تجارب التصميم الثلاثي، وقد تدرت الكلاب في صندوق معدني على تجنب الصدمات الكهربائية .

1- **تعريف العجز المتعلم:** هو استجابة شرطية متعلمة تخلق أو تقضي إلى قصور معرفي أو دافعي أو انفعالي لدى المبتلى بها (المتعلمين على وجه الخصوص) تصل به إلى الدخول في حالة عامة من التبلد السلوكي العام مع الاعتقاد بعدم جدوى أي مجهود أو محاولة للتعلم أو التغلب على المشكلات حتى المشكلات الحياتية البسيطة، مما يترتب عنه نفورا من الذات واستهجانا مكبوتا لها يولد بذاته انسحابا تدريجيا من الفعاليات وأنشطة التعلم والعلاقات الاجتماعية. وعندما يصل الإنسان إلى حالة يشعر بأن إمكاناته الداخلية وقواه لا تمكنه من تغيير الوضع الراهن فإن ذلك يشعرهم بالعجز، ويظهر العجز بالأعراض التالية:

- انخفاض الحافز
- الشعور بلا قوة
- الشعور بانعدام الأمل

وهي حالة شديدة الشبه بحالة الاغتراب بمعناه النفسي، كما يرتبط بحالة الافتقاد لألبرت بونديرا (الافتقاد إلى الفعالية الشخصية أو الفعالية الذاتية).

أسلوب التفكير المرتبط بالعجز المكتسب:

وجد سليجمان أن العجز المتعلم يرتبط بطريقة محددة للتفكير في الأحداث إذ يطلق على هذه الطريقة من التفكير (أسلوب تفسير الشخص للأحداث والوقائع) وللأسلوب التفسيري المرتبط بالعجز المتعلم ثلاث مكونات: الثبات والاستقرار، التعميم والشمول، والطابع الشخصي غير الموضوعي.

- الثبات والاستقرار: ويشير إلى الاعتقاد بأن الأحداث السلبية وأسبابها لها طابع الاستمرار حتى وإن كانت الشواهد والمنطق والخبرة السابقة تشير أنها يحتفل أن تكون طارئة أو مؤقتة كأن يقول التلميذ لنفسه: لن أكون جيدا في الحساب أبدا بدلا من أن يقول علي أن أبذل مزيدا من الجهد لتحسين مستواي في الحساب.

- التعميم والشمول: فيشير إلى ميل الشخص إلى تعميم الجوانب السلبية لأحد المواقف أو الأحداث التالية كأن يقول المرء لنفسه أنا غبي بدلا من أن يقول رسبت في امتحان الحساب أو أن يقول المرء لنفسه لا يجني أحد بدلا من أن يقول أحمد لم يدعوني إلى حضور حفلة عيد ميلاده

- الطابع الشخصي (شخصنة الموضوع): يشير إلى ميل المرء إلى عزو الأحداث السلبية إما إلى قدراته ومهاراته الشخصية أو إلى الظروف الخارجية المحيطة أو إلى تصرفات وسلوكيات الآخرين، وعلى الرغم من أهمية تحمل الفرد جزء من المسؤولية عن أخطائه واخفاقاته يميل ذو العجز المكتسب إلى لوم أنفسهم عن كل شيء وفي كل الأحوال.

أنواع العجز المكتسب:

- العجز الدافعي: يتمثل في عزوف الفرد عن المبادرة والمحاولة وانخفاض استعداده للقيام برد فعل نتيجة الاعتقاد بأن سلوكه لا يغير من الأمر شيء وأنه غير قادر على التحكم في المواقف والسيطرة عليه.
- العجز المعرفي: العجز يؤثر على قدرة الإنسان على التعلم بأنه قادر على تغيير النتيجة من خلال سلوكياته.
- العجز الانفعالي: إن فقدان السيطرة في القدرة على التحكم في مجريات الأمور يؤدي إلى استجابات انفعالية سلبية، بمعنى إذا كان الموقف غير قابل للضغط والتحكم هو الخوف على نفسه، بالإضافة إلى المبالغة في تقييم الأحداث والشعور بالتهديد.

### جدول يبين مقارنة بين التلميذ العادي والتلميذ المصاب بالعجز المكتسب:

تلميذ يعاني من العجز المكتسب	تلميذ عادي
يعاني من صعوبة في الاستماع ونادرا ما يطرح الأسئلة للاستفسار أو التوضيح	يندمج التلميذ في التعلم من خلال الإنصات والاستفسار
يفكر التلميذ فيما لا يستطيع القيام به أو فيما لا يستطيع فعله	يفكر التلميذ فيما يستطيع القيام به أو فيما يستطيع فعله
ينتظر التلميذ المساعدة فإنه يطلبها قبل أن يجرب أو يبذل أي جهد للتعلم بل إن التلميذ لا يعرف كيف يحاول	يحاول التلميذ تجريب الأشياء بنفسه
إذا طلب التلميذ المساعدة فإنه يطلبها قبل أن يجرب أو يبذل أي جهد للتعلم بل إن التلميذ لا يعرف كيف يحاول	يطلب التلميذ المساعدة بعد أن يجرب أو يبذل كل ما في وسعه
يفتقد التلميذ التفكير الاستراتيجي ولا يعرف كيف يتعلم	يستخدم التلميذ السبل والاستراتيجيات التي يمتلكها في مخططاته المعرفية
يعتمد التلميذ على الآخرين في تنظيم ورقابة وتقييم تعلمه	ينظم التلميذ عملية التعلم ويراقب ويقيم سلوكياته بصورة مستمرة
نادرا ما يشترك التلميذ في أنشطة وفعاليات التعلم	يندمج التلميذ بشكل تام في مختلف أنشطة وفعاليات التعلم
يعزو التلميذ نجاحه إلى الحظ أو إلى مساعدة الآخرين	يعزو التلميذ نجاحه الشخصي إلى مجهوداته وقدراته الشخصية
لا يضع التلميذ أهدافا شخصية يسعى إلى تحقيقها	للتلميذ أهداف شخصية توجه وتنظم مجهوداته ويسعى إلى تحقيقه

## نظرية الفعالية الذاتية ل **bandura**:

تمهيد: الفعالية الذاتية هي أحد النماذج التي تم تبنيها من طرف علم النفس الإيجابي على أنها الأيمان الذات والتفاؤل في الوصول بأهدافها وتحقيق نتائج مرضية في مختلف النشاطات التي نقوم بها في حياتنا، وترجع أهميتها إلى الدور الحيوي الذي تلعبه في دفع السلوك وتوجيهه واستمراره، فهي معيار النجاح في مختلف جوانب الحياة حيث تتضمن اعتقاد الفرد بشأن المهارات التي يمتلكها وتؤثر في قراراته وسلوكياته في شتى المجالات .

تعريف الفعالية الذاتية لدى **bandura**: وقد عرفها بأنها مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكات معينة ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابرتة لإنجاز المهام المكلف بها. (1977)

أبعاد فعالية الذات: **demension of self-efficacy**: لقد حدد **bandura** ثلاث أبعاد تتغير فعالية الذات وفقا لها وهي:

- 1- قدرة الفعالية: ويتحدد هذا البعد من خلال صعوبة الموقف، ويتضح بصورة واضحة عندما تكون المهام مرتبة من السهل، ويطلق عليه أيضا مستوى صعوبة المهمة، ويحدث هذا حين تنخفض درجة الخبرة والمهارة لدى الأفراد فيعجزون عن مواجهة التحدي.
- 2- العمومية: ويعني هذا البعد قدرة الفرد على أن يعمم قدراته في مواقف متشابهة، أي انتقال فعالية الذات من موقف لآخر مشابه، إلا أن درجة العمومية تختلف وتباين من فرد لآخر .
- 3- القوة: ويعني بها الفروق الفردية بين الأفراد في مواجهة المواقف الفاشلة ومايتبع ذلك من شعور بالإحباط، ويعزى ذلك إلى أن هذا الاختلاف يعود أى التفاوت بين الأفراد في فعالية الذات، فممكنهم من تكون لديه فعالية مرتفعة، فيثابر في مواجهة الأداء الضعيف، في حين يعجز الآخر

مصادر الفعالية الذاتية: يرى **bandura** أن فعالية الذات تشير إلى أحكام الفرد وتوقعاته حول إمكانية أدائه للسلوك الفعال في مواقف تتصف بأنها غامضة وغير واضحة، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، والجهود المبذولة، ومواجهة العقبات، وإنجاز السلوك، وإن فعالية الذات من أهم المفاهيم التي قدمها **bandura** في نظريته الاجتماعية المعرفية في التعلم، إذ يرى أن اعتقادات الفرد حول القدرات والمهارات

التي يمتلكها تساهم في بناء تقويماته عن فعاليته الذاتية وتحقيق النتائج الإيجابية. وفي هذا الصدد حدد أربعة مصادر تؤثر على فعالية الذات لدى الأفراد:

1- إنجازات الأداء أو خبرات التمكن: وتشير إلى تجارب الفرد وخبراته المباشرة، فالنجاح في مهمة سابقة يولد النجاح في مهمة لاحقة، ويزيد توقعات الفرد في مهمات أخرى لاحقة فيعد الفرد ما حققه من إنجازات في الأداء أكثر المصادر تأثيراً في فعالية الذات، لذلك فالأداء الناجح يرفع توقعات الفعالية الذاتية للفرد، أما الإخفاق في الأداء فيؤدي إلى خفضها، والنجاح في الأداء يرفع فعالية الذات بما يتوافق مع صعوبة المهمة والأعمال المطلوب إنجازها من الفرد، فمثلاً اجتياز الفرد لامتحان ذي صعوبة مرتفعة يزيد من فعالية الفرد لذاته، الأمر الذي لا يحدث إذا اجتاز امتحاناً ذا مستوى بسيط.

2- الخبرات البديلة: ويقصد بها إمكانية قيام الفرد بأعمال وسلوكيات متعددة عندما يلاحظ أن من يشبهونه قادرون على القيام بها والعكس صحيح، ويصدق هذا الأمر في المواقف التي نعتقد فيها أن لدينا من القدرات نفسها الموجودة لدى الآخرين، ومثال ذلك اعتقاد الطالب بإمكانية حله لمسألة رياضية صعبة عندما يحلها زميله بكل سهولة.

3- الإقناع اللفظي: ويشير

نظرية الفاعلية الذاتية ل bandura: أشار **bandura** في كتابه (أسس التفكير والأداء: النظرية المعرفية الاجتماعية)، بأن نظرية فاعلية الذات **social cognitive theory** اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها، والتي أكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية والشخصية والبيئية

**نظرية ديناميكية دافعية التعلم: viau**

1- **الدافعية في السياق المدرسي**: لقد تناولها العديد من الباحثين ومن بينهم **Viau 1997** حيث عرفها بأنها حالة ديناميكية تتمثل بمصادر في إدراكات التلميذ لمحيطه وهي تؤثر على اختيار النشاط المدرسي والاندماج فيه والمثابرة إلى أن يتحقق الهدف.

من خلال هذا التعريف نلاحظ أنه يتضمن ثلاث نقاط رئيسية وهي:

- الدافعية المدرسية هي حالة افتراضية غير قابلة للملاحظة المباشرة ومتغيرة عبر الوقت .

- لديها مصادر يمتد من خلالها لرفع مستواها
- لديها مؤشرات تسمح بملاحظتها وقياسها .

## 2- محددات الدافعية حسب **Viau** : حيث حددها في النقاط التالية:

- **إدراك النشاط:** إن إدراك الفرد لقدراته بصورة إيجابية يلعب دورا مفتاحيا في تحديد دافعيته للقيام بالنشاط المطلوب فإن إدراك التلميذ لقيمة النشاط المطلوب هو الحكم الذي يقدمه التلميذ حول أهمية النشاط مقارنة بالأهداف التي يسطرها لنفسه فالتلميذ عادة يطرح السؤال - وإن لم يصرح به - لماذا أقوم بهذا النشاط؟ وهنا يبحث بصورة ضمنية عن تحديد قيمة النشاط، فإن لم يجد نشاطا شافيا لسؤاله سوف يؤثر ذلك سلبا على اندماجه في النشاط وبالتالي على الجهد المبذول لإنجازه وعليه لا بد من توضيح قيمة أي نشاط مدرسي في الحاضر وأهميته في المستقبل.

- **إدراك التحكم في القدرة على التحكم في النشاط:** المقصود به هو إدراك الفرد لدرجة تحكمه في سير ونتائج النشاط المقترح عليه، فالتلميذ الذي يدرك بأنه يملك الاستراتيجيات اللازمة لتنفيذ النشاط وكذا الجهد اللازم هو تلميذ على درجة عالية من إدراك التحكم في النشاط على عكس التلميذ الذي يدرك من الوهلة الأولى أن النشاط أصعب من أن ينفذه هو وأن استراتيجياته لا تعنى بمتطلبات النشاطات المدرسية فهو يرى أن نجاحه أو فشله خارج نطاق تحكمه وإنما هو راجع لأسباب أخرى مثل الحظ أو صعوبة المهمة.

- **إدراك القدرات أو الكفاءة:** يعتبر إدراك القدرات أو الكفاءات أحد المحددات الهامة والتي تعتبر عاملا أساسيا يمكن التدخل من خلاله لرفع مستوى دافعية التلاميذ، فالمهم هو ما يظن التلميذ أنه قادر على فعله وليس ما يستطيع فعله حقا قياسا إلى قدراته، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الإدراك لا يطابق دائما الحقيقة وأن أهم منها هو الذي يؤثر على نمو وتطور الذات.

## 3- مؤشرات الدافعية للتعلم حسب **Viau** :

- **الاختيار:** إن الاختيار في الاندماج في النشاط المدرسي يعد أول مؤشر على وجود الدافعية المدرسية لدى التلميذ
- **المثابرة:** وذلك لأن التلميذ كلما ثابر عي إنجاز نشاطاته التعليمية كلما كانت حظوظه في النجاح أكبر وتمثل محددات المثابرة فيما يلي:

- الرغبة الواضحة في قضاء وقت طويل في المهام محل التعلم

- تحمل المشقة التي تقضي في بعض الأحيان إلى التضحية بالعديد من الاهتمامات
- الاستعداد لمواجهة الفشل بصبر إلى أن يكتمل العمل
- **الاندماج المعرفي:** إن قضاء ساعات طويلة أمام طاولة الدراسة لا يعني بالضرورة وجود درجة عالية من الدافعية ما لم تكن مقرونة بالاهتمام والتركيز والذي يسمى بالاندماج المعرفي و الذي يعرفه **Viau** بأنه قدرة التلميذ على استعمال نوعين من الاستراتيجيات وهما:
  - **استراتيجيات التعلم:** وهو مشاركة التلميذ في قرارات تعلمه بشكل فعال أي الانتقال من عنصر سلبي إلى عنصر إيجابي يشارك في تخطيط وتنفيذ تعلمه . وهي أيضا عرفت بأنها الطريقة التي ينظم بها التلميذ المادة المقترحة عليه حتى يسهل عليه تعلمها.
  - **استراتيجيات الضبط الذاتي:** وهي استراتيجيات معرفية يستعملها التلميذ بصورة واعية منظمة ودائمة عندما يتحمل فعلا مسؤولية فعلا مسؤولية تعلمه وهي تتمثل فيما يلي:
    - \* **استراتيجيات التسيير:** وتتمثل في التخطيط أي تحديد الأهداف من المادة وكذلك اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف، وأيضا المراقبة والتي تستعمل أثناء القيام بنشاطه التعليمي لتقويم الاستراتيجيات ومدى ملائمتها لمستجدات التعلم، وأخيرا التقويم الذاتي والذي من خلاله يعرف التلميذ مدى تقدمه في الأداء مقارنة بالأهداف التي حددها لنفسه.
    - \* **استراتيجيات التسيير:** وهي ترتبط بتنظيم عملية التعلم ويلجأ إليها التلميذ لتوفير محيط ملائم لتعلمه.
    - \* **استراتيجيات التحفيز:** وهي استراتيجيات تسيير الجهد، وهي عبارة عن استراتيجيات التلميذ لرفع مستوى الدافعية والحفاظة عليها حتى انتهاء النشاط المطلوب، ومن مؤشراتهما : تصور النتائج النهائية بصورة إيجابية تستحق المثابرة وبذل الجهد وعزو النجاحات المحققة إلى كمية الجهد المبذول، رفع التحديات أمام الذات، مكافأة الذات بطريقة معينة عند إنهاء النشاط.
- **الأداء:** يمكن اعتبار الأداء المؤشر النهائي لمستوى الدافعية لدى التلميذ، كما يمكن اعتباره مؤشرا من مؤشرات الدافعية فلا يمكننا تقدير الدافعية إلا بملاحظة الأداء وعادة ما يؤخذ الأداء بمفهوم النتائج المدرسية، وتقتصر هذه النتائج على العلامة المحصل عليها، فالحصول على العلامة الجيدة يعني أداء جيد وفهم جيد ودافعية عالية، وهنا يصبح الأداء الحصول على نقطة جيدة، رغم مؤشر الدافعية إلا أنه مصدرا للتغذية الراجعة ويؤثر بدوره على مصادر الدافعية في إطار ما يسمى بديناميكية الدافعية.

## نظرية التوقع ل vroom (1964):

تقوم نظرية التوقع على أساس:

أن افتراض منطقي مفاده أن السلوك الفردي تسبقه عمليات مفاضلة بين العديد من البدائل المتاحة التي يحدد في ضوءها الفرد القيام من عدمه وتعتمد هذه المفاضلة أساساً على قيمة المنافع المتوقعة من بدائل السلوك المتعلقة بالأداء ولكن هذه المفاضلة ترتبط بمتغيرات متعددة، فالمنافع المتوقعة من اعتماد البديل المعين تعد وسيلة الجذب الفردي الذي يحرك السلوك باتجاه أداء معين. وكلما توقع الفرد توافرت لديه البدائل المحققة لإشباع حاجاته وكلما كانت دافعية العمل لديه أكبر قوة وأعلى جذبا في اختيار البديل المحقق وهكذا. إن سلوك الفرد تحدده قوى تنبع من داخله ومن البيئة. إن الأفراد العاملين يتخذون قرارات بشأن سلوكهم في تلك المؤسسات أن الناس مختلفين في حاجاتهم وأهدافهم. وإن القرارات مبنية على سلوك معين سيؤدي إلى نتائج مرغوب فيها. وتكمن أهمية نظرية التوقعات في الإدارة للأسباب التالية:

1- ومعرفة الحاجات التي يرغب الأفراد في إشباعها.

2- محاولة الإدارة تسهيل مسار العامل وتوضيح طريقة بين نقطة البداية وهي الجهد وحتى يستطيع تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته .

## نظرية الذوات ودافعية التحصيل ل كارول دويك

كارول س. دويك أستاذ بجامعة ستانفورد يتخطى عمله تخصصات متعددة في علم النفس، بما في ذلك علم النفس الاجتماعي والتنموي والشخصي. على مدار 30 عامًا، بحثها في تطور معتقدات الذات والطرق التي تؤثر بها تلك المعتقدات على السلوك والإنجاز.

أهم مساهمة ل Dweck في هذا المجال تتعلق بالمعتقدات حول الذكاء. إن بحثها الشامل، المفصل في كتابها، عقلية: علم النفس الجديد للنجاح (2006)، يشير إلى أن المعتقدات حول القدرة والذكاء تختلف اختلافاً كبيراً. وهي تشير إلى مجموعتين محددتين من المعتقدات الذاتية باسم "العقليات" أو الآراء التي يحملها الأفراد حول إمكاناتهم. في أحد أطراف سلسلة متصلة، أولئك الذين يعتقدون أن النجاح يعتمد على القدرات الفطرية أو الفطرية وأن الذكاء لا

يتغير. وفقاً لـ Dweck، لدى الأشخاص الذين يحملون هذا الرأي عقلية "ثابتة". يعتقد آخرون أن النجاح يعتمد على الجهد والتعلم المستمر وأن الذكاء يمكن أن يتغير. يقال إن هذه المعتقدات تعكس عقلية "النمو".

تشير أبحاث Dweck إلى أن التفكير الذهني له تأثيرات كبيرة على السلوك والأداء، وخاصة في مواجهة المهام الصعبة. أظهر عملها أن معظم الأشخاص الذين لديهم عقليات ثابتة يتجنبون المواقف الصعبة عندما يعطون الخيار لأنهم قلقون جداً من الفشل. من وجهة نظر عقلية ثابتة، يشير الفشل إلى نقص القدرة، وبالتالي نقص القدرة أو الذكاء. الناس الذين لديهم عقلية نمو، مع ذلك، ينظرون إلى الصراع أو الفشل كجزء طبيعي من عملية التعلم وفرصة للتحسين. يعتقد دوك أن العقلية يمكن أن تؤثر على جميع مجالات حياة الشخص، من النجاح الأكاديمي إلى الخيارات الشخصية والمهنية.

في المجال الأكاديمي، تلعب العقلية دوراً مهماً. من المرجح أن يستمر الطلاب الذين لديهم عقلية نمو في الاستمرار عندما يكافحون، بينما من المرجح أن يستسلم أولئك الذين يعتقدون أن ذكائهم ثابت. أظهر Dweck أيضاً أن الإشارات الواردة من الآباء والمربين حول الأداء يمكن أن تؤثر على معتقدات الطلاب والإجراءات المستقبلية.

تأمل في هذا المثال: تكمل طالبة مشكلة صعبة في الرياضيات بنجاح، ويقدم مدرستها الشاء بالقول: "وظيفة رائعة! من الواضح أنك جيد جداً في الرياضيات." ما هو التأثير الذي قد تحدثه هذه التعليقات على معتقدات الطالب؟ تشير أبحاث Dweck إلى أن هذا النوع من الملاحظات - مدح القدرة الفطرية - يعزز العقلية الثابتة والاعتقاد بأن الناس يولدون إما بمهارات الرياضيات أو بدونها. علاوة على ذلك، فقد أظهرت أن الشاء الذي يعزز هذا الاعتقاد يقوض دوافع الطلاب والتعلم في المستقبل، مما يؤدي بهم إلى تجنب المزيد من المهام الصعبة لحماية أنفسهم من الفشل.

فكر الآن في بديل: عندما يستكمل الطالب مشكلة الرياضيات الصعبة، يرد المعلم بقوله: "وظيفة رائعة! يجب أن تكون قد عملت بجد في هذه المشكلة! جهد لطيف!" كيف يمكن أن يكون لهذا التعليق تأثير مختلف على معتقدات الطالب؟ لقد أثبت Dweck أن هذه الاستجابة - مدح الجهد بدلاً من الذكاء - تعزز الاعتقاد بأن النجاح تم تطويره من خلال الجهد المستمر. يُظهر بحث Dweck أيضاً أنه حتى عندما يفشل الطالب في مهمة ما، فإن هذا النوع من الملاحظات يشير إلى أن الصراع والفشل أمران عاديان، وأن هذا الجهد يعد جزءاً أساسياً من النجاح في نهاية المطاف

## المشروع المدرسي:

تعريف: المشروع المدرسي وهو المشروع المرتبط ب المؤسسة التعليمية وبالفضاء الدراسي والبيداغوجي والديداكتيكي، كما أنه مشروع دينامي وحيوي يتكيف من الحاجيات والوضعيات الجديدة التي تواجهها المدرسة، علاوة على كونه فعلا ميدانيا وواقعيًا ونشاطا عمليا براجماتيا ينطلق من أهداف معينة وفلسفة خاصة واعية بالزمن وسياقات الإنجاز، وهو كذلك فعل جماعي تشاركي وتعاوني يقوم به التلاميذ بمؤازرة الفريق الإداري والتربوي في مشاركة مع الفاعلين الداخليين والخارجيين، زد على ذلك أنه شامل لجميع خطة العمل.